

بابُ تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حني لند



يطرب جمهور الناس بالفنائه ويسرُّه بالتشيل الى حد يفوق الوصف وقد جعل اسلافنا الفنائه قسماً من العبادة فعدوه من اشرف اعمال الانسان التي يتقرب بها الى خالقه ولا يزال نجري على خطتهم في معابدنا ولو تنوعت طرق التسبيح والتلحين . ومع ذلك كله لا يزال مقام الفنائه مخطأ جداً في بلدان المشرق ولا سيما اذا كان في محفل حافل كشاهد التشيل حتى لقد نردنا كثيراً قبل ذكر هذه السيدة بين شهيرات النساء ولم نذكرها الا لاننا رأينا مبراتها شفقت بها

ولدت في سنكلم عاصمة اسوج سنة ١٨٢١ وكان الفنائه من طبعا فكانت وهي فتاة نفني كل ما تسمع من الاغاني بصوت رخيم ولما رأى والداها منها ذلك وضاعها عند اشهر معلمي الفنائه في تلك المدينة وعمرها تسع سنوات وصارت نفني سيف المشاهد العمومية حيث يقتضي التشيل صوت الصغار لكن صوتها ضعف حالاً وفقد قوته فابطلت الفنائه وعكفت على آلات الطرب ثم عاد صوتها الى قوته وروقه فصارت نفني في المشاهد الكبيرة في اسوج ونروج وباريس وبرلين وفيناً وغنت امام الملكة فكتوريا ملكة الانكليز لما زارت برلين . ثم اتت الى لندن فصحرت الناس بصوتها حتى لم يعد لهم حديث الا بي

ومضت الى اميركا وغنت في نيويورك فصارت اوراق الدخول الى المشهد الذي نخني فيه
تباع بالمزاد العلني وبلغ ثمن الورقة مئتان من الريالات . غنت مئة ليلة بلغ نصيبها من دخلها
ستين الف جنيه . واقترنت وهي هناك برجل اسمه اوتوغولد شجت من مهرة الضاربين على
البيانو وعادت معه الى اوروبا واستوطنت البلاد الانكليزية ولم تعد تقني في المشاهد الا
قليلاً . وانفتت المال الكثير الذي كسبته بصوتها على الاعمال الخيرية كبناء المستشفيات
والانفاق على تعليم التلامذة وجعلت استاذة للفناء في مدرسة الموسيقى الملكية من سنة ١٨٨٣
الى سنة ١٨٨٦ وبقي صوتها على جودته ورخامتة حتى ادركتها الوفاة سنة ١٨٨٧

ترياق السموم

- (١) اذا احترق احد من استعمال الحامض الفنيك او الكبريتيك (زيت الزج) او
المورياتيك (روح الملح) او النيتريك (ماء الفضة) او التيترومورياتيك (ماء الذهب) او
الكريوسوت او صبغة الورد او الحامض النصفوروس يعالج الحرق بزالال البيض مخبوطاً بالماء
او بملعة صغيرة من الخردل في كوبة من الماء الفاتر . واذا شرب احد شيئاً من الحامض الكبريتيك
او النيتريك او المورياتيك يسقى الجير مزوجاً بقليل من الماء
- (٢) واذا سم احد بالحامض الكروميك او باملاح النحاس او الانتيمون كالانتيمون
المتي ومركبات الزئبق والزنك فعالجه بزالال البيض بكثرة ويحسن ان تجعله تقياً بواسطة
الخردل الا اذا كان السم من الطرطير المتي
- (٣) واذا سم بالامونيا او الصودا او البوتاسا او بالسلكات او الهيدرومتفتات القلوي
فعالجه باخلل ثم بالزيت او اللبن
- (٤) واذا سم بسيانيد البوتاسيوم والزيق او باللوز المر او بالنيتروبنزين فصب الماء
البارد على رأسه ولسلة ظهوره وضع خردليات على اخمص قدميه وبطنه ولا تدعه ينام
- (٥) واذا سم بالايثر او البترولوم او البنزول او الانكحول المركز فاعطه مقيماً من
الخردل مع كثير من الماء الفاتر واغسله بماء بارد في الهواء المطلق ولا تدعه ينام
- (٦) واذا سم بمركبات الباريتا او الرصاص فاستعمل له الخردل مقيماً مع الماء الفاتر
والمالح الانكليزي او ملح الطرطير مع الماء
- (٧) واذا سم بالزرنيخ ومركباته فاستعمل له الخردل والحديد المرسب بالذبالس مع
المغنيسيا ثم الزيت واللبن والاشربة الغروية

(٨) واذا سمَّ بالحامض الاكساليك واملاحه فاستعمل له الجير او ماء الجير ثم
زيت الخروع

(٩) واذا سمَّ بيثرات الفضة فاستعمل له ملح الطعام مذاباً في الماء . والخردل مقيماً

(١٠) واذا سمَّ بايجرة الحامض النيتروس فاستعمله خللاً حاداً بمقادير قليلة

وقد جمع الدكتور فرنسيس ويات الصائح التالية في علاج السموم البيثي قال : اذا تناول
احد مادة سامة فاستدع له الطبيب حالاً ولكن لا تفع الفرصة الى أن يحضر بل استعمل
الوسيلة اللازمة من الوسائل التالية وهي

اولاً الترياق المتعدد — اذب كبريتات الحديد (الزاج الاخضر) في الماء حتى يشبع
منه وخذ منه جزء من المذوّب واطف اليها ٨٠٠ جزء من الماء و٨٨ جزءاً من المنيسيا و٤٤
جزءاً من الفحم الحيواني . وهذا الترياق يعطى في التسمم بالزرنيخ والزنك والانيون والديجيتال
والريبق والاستركنين ولا يفيد في التسمم بالفسفور او الاتيمون او القلوبات الكاوية

ثانياً المنيسيا المكلمة وهي تفيد في التسمم بالحوامض

ثالثاً التريبتينا الفرنسي وهو يفيد في التسمم بالفسفور

رابعاً الايكاك المحقوق وهو يستعمل مقيماً وجرعته ٣٠ قحمة او كبريتات الزنك وجرعته
من ٢٥ الى ٣٠ قحمة

خامساً الخردل وهو مقي

ارشادات عامة : استعمل اولاً مقيماً واتبعه بالترياق المتعدد المتقدم ذكره واذا كان
السم فسفوراً فاعطى السموم التريبتينا الفرنسي $\frac{1}{2}$ جرام كل نصف ساعة واذا كان حامضاً
من الحوامض فاعطى المنيسيا المكلمة واذا كان قلوباً من القلوبات فاعطى الخلل . واحفظ
التيء اذا ظننت السم جنائياً لاجل تحليله كيميائياً

تنظيف كفوف الجلد

من المركبات المستعملة لتنظيف كفوف الجلد سواء كانت من جلد الجداء او
غيره مركب اسمه غنتين وهو يصنع من جزء من الصابون وثلاثة اجزاء من الماء يذاب
الصابون في الماء على النار ويضاف اليه جزء من روح قشر الليمون ثم تفسل الكفوف
به . وافضل منه ان توضع الكفوف في اناء كبير فيه بنزين نقي ويسد سداً محكماً وتهز

فيه مراراً ونترك ثم تهزّ وإذا بقي عليها شيء من اللطوخ تمزج بمخقة مبلولة بالايثر او
البترول . وانشر الكفوف في الهواء ثم ابطها بين لوحين من الزجاج وعرضها لحرارة
كحرارة الماء الغالي حتى تزول منها كل رائحة البنزين . وتوضع بعد ذلك بين ورقتين
ويضغط عليها باللكواة

من الطرق المشهورة لتنظيف الكفوف ان تذيب الصابون في اللبن الساخن وتمزج
زلال بيضة بكل رطل من المذوّب مزجاً جيداً وتلبس الكفوف وتفرّكها بهذا المزيج
ويجسّن ان تضيف اليه قليلاً من الايثر . والكفوف البيضاء تبقى على يياضها بهذا المزيج
ومنها الطريقة الفرنسية وهي ان تلبس الكفوف يديك وتفرّكها بروح الترتينينا
كانت تترك يديك بالماء والصابون ومتى نظفت علقها في الهواء حتى تجف وتزول
منها رائحة الترتينينا

طبخ الديك الرومي

يترك الديك الرومي يوماً كاملاً من غير اكل قبل ذبحه ويربط برجليه ويعلق بهما
ويربط جناحاه وراء ظهره ويذبح بسكين ماضية جداً ويترك كذلك حتى يخرج كل دمه
لانه اذا بقي فيه شيء من الدم تلون به لحمه ثم يوضع في الماء الغالي مدة قصيرة حتى
يسهل تنف ريشه واذا طالت مدة وضعه في الماء الغالي صار تنف ريشه صعباً . ثم ضعه
على مائدة ورأسه الى جهتك واتنف ريشه في جهة نوره لا في الجهة المضادة لثلاً ينسلخ
الجلد معه . وانزع الريش الغائر في الجلد يسكين او يملقط حتى ينظف جلده جيداً ثم
شوطه قليلاً على لُهب ورق مشعل او لُهب السبيرتو وغطسه مرتين او ثلاثاً في ماء
غال وفي ماء بارد على التوالي وانت ممسكاً اياه برجليه . وضعه على لوح حتى يتصفى
الماء منه واقطع رجليه بسكين ماضٍ من تحت الركبتين لا من فوقهما لثلاً تنقلص عضلات
الساقين . وانزع كيس الشحم من فوق ذنبه والحوصلة من اسفل عنقه بشق دقيق تشقه فيه
ثم اقطع عظم العنق وشق البطن اذا اردت ان تحشوه واستخرج امعاءه محتراً
لثلاً تشق المرارة وموقعها عند اعلى عظم الصدر ملتصقة بالكبد . وانزع القانصة ومعها

كل المصارين وشق القانصة وانزع بطانتها وما فيها وارم القانصة والقلب والكبد في الماء واغسلها جيداً واغسل الديك كله بالماء البارد وعلقه حتى يتصفى الماء منه وضع خرقة سميكة على صدره ودقه حتى يظهر سمياً ولكن احترس لئلا تمزق جلده واحش صدره اولاً ولكن لا تملأه لئلا ينشق حينما تمدد الحشوة فيه ثم املا بطنه بالحشوة وخطه بعد حشوه ولا بد من ان تنزع الخيط منه قبل وضعه على المائدة والصق جناحيه بمخاضرتيه بدبوس طويل من الخشب يصنع لذلك واجل ساقيه يلصقان بطنه بدبوس آخر وشك دبوساً ثالثاً في ذنبه واربط طرفي ساقيه به وافركه بالملح والبهار جيداً وضع نغماً من الزبدة على صدره وضعه في فرن شديد الحو ثم قلل حوّه رويداً رويداً حتى ينضج الديك فيه واذا كان ثقله اقتين وجب ان يتي في الفرن ساعتين وثلاث ساعة اي ثلاث ساعة لكل رطل (ليبرة) من وزنه وثلاث ساعة اخرى فوق المدة كلها ويعلم انه نضج من انك اذا غرزت فريكة بين فخذيه وجسمه خرج منه سائل ابيض مائي لادموي

ثم اسلق احشاءه القلب والكبد والزقطة وافرمها فرماً دقيقاً وارمزجها بالماء الذي سلقتها به واضف اليها دقيقاً ولبناً او ماء وما يكفي من الملح والبهار وضعها على النار حتى ينضج الدقيق وهي تضاف الى الحشوة التي يحشى بها اما الحشوة فتختلف باختلاف الاذواق فالبعض يفضلون الارز واللحم والبعض يمزجونها باللوز والبعض بالصنوبر والبعض بالجوز والبعض بالزبيب والبعض يفضلون فئات الخبز والبيض والزبدة والبعض يضيفون اليها شيئاً من البقول او الفطر او الحار وربما اوضحت ذلك في فرصة اخرى

يت

آداب السيدات

عند الاوربيين قواعد تجري نساؤهم عليها في معاشراتهم ومخاطباتهم يجنبونها من آداب السلوك لا بد لنسائنا الوراقي يباشرنهن من ان يعرفنها حتى يعرفن مدلولها او حتى يجاريهن فيها وستلخص الفوائد التالية من كتاب انكليزي في هذا الموضوع

السيدات في الطريق

- (١) اذا مشت ثلاث سيدات معاً وجب ان تمشي واحدة منهن امام رفيقتها حتى لا تمشي الثلاث في صف واحد فتضييق بهن الطريق
- (٢) اذا التقيت بسيدة في الطريق وانت لا تعرفينها الا قليلاً وهي ارفع منك مقاماً فلا تبادري الى التسلیم عليها لئلا يحسب ذلك منك ترفعاً الى مقامها بل دعها تلتفت اليك وتحيك اولاً او تظهر ميلها لتحيكك بالتبسم لك
- (٣) اذا تعرفت بسيدة في سياحة فليس من الضرورة ان يكون هذا التعرف صداقة دائمة ويكفي ان تحني لها رأسك اذا التقيت بها في الطريق - ولا تصح المزاورة ينسجماً الا اذا اتفقتا على ذلك وانتما في السفر وحيث ان السيدة الاكبر سناً او الاعلى مقاماً تزور الاخرى اولاً والمتزوجة تزور العزباء اولاً
- (٤) اذا لقيت امرأة لك عادة ان تستخدمها غياطة ثيابك او نحو ذلك فآداب السلوك تقضي عليك ان تحيياً اولاً لا ان تحيك هي اولاً لئلا يحسب ذلك تطفلاً منها عليك
- (٥) اذا لقيت رجلاً في الطريق وكنت لا تأتقين من حسابه بين اصداقك فحيه باحسانه رأسك له اما هو فلا يحق له ان يادتك بالتحية
- (٦) اذا مشيت مع رجلين تعرفينهما فاجعلي اكثر حديثك مع اقلهما معرفة لان اقرب الاصدقاء يجب ان يكون اكثرها عذراً
- (٧) اذا وقت في الطريق تكلمين بسيدة اخرى فقني على جانب لكي لا تسد طريق المارة او امشي معها ولو اضطرت ان ترجعي في طريقك ولا تقني في وسط الطريق تكلمين احداً ولا ترفعي صوتك وانت تكلمين في الطريق
- (٨) اذا لقيت في طريقك بركة ماء او وحلاً او نحو ذلك وعسر عليك المرور ودفا منك غريب ومد لك يده ليساعدك في عبورها فلا تترددي في اعطائه يدك لان ليس له غرض من ذلك الا مساعدتك للتخلص من تلك الورطة فاقبلي مساعدته بالشكر

السيدات في السوق

- (١) اذا مررت في السوق لترتي البضائع قبلما تصمي نيتك على اتياع شيء منها فاخبري اصحابها بذلك صريحاً فكل منهم يريد ان تريه عن طيب نفس راجياً ان تعود الي دكانه وتشترى منه . واذا اتعبت كثيراً بشاهدة البضائع التي عنده فاشترى منه ولو شيئاً قليلاً مما لا تستعين عنه تعريفاً له عن اتعب الذي تعب

- (٢) اذا اعجبتك بضاعة وعلمت ان الثمن الذي طلبه صاحبها هو ثمنها الحقيقي فاتركي المساومة لانك مهما اكثرته منها لا تحملين صاحبها على الخسارة
- (٣) لا تنزلي الى السوق مع رفيقة تحب المساومة الكثيرة اذا أردت الراحة لانها تضيع النهار كله حتى توفر غرضاً
- (٤) الغالي رخص والرخيص غال . هذا هو الحكم الغالب فاذا اردت البضاعة الجيدة التي تقيم زماناً طويلاً على روتها وجب عليك ان لاتكاهري صاحبها والدكاكين التي تباع البضائع الرخيصة جداً قلما يوجد فيها بضاعة جيدة تساوي ثمنها
- (٥) اذا زرت مدينة لا تعرفينها فاسألني اولاً عن المخازن التي تباع فيها اجود البضائع واكتبي اسماءها. وقلما يشتهر بائع بجودة بضائعه وحسن ذمته الا وبضائعه جيدة وكلامه صادق
- (٦) اذا نزلت الى السوق لشترى بضاعة فلا تكلمني الرجال لينزلوا معك لان صبرهم قليل فيظهر عليهم المل حالاً وفي ذلك تعب لهم ولك
- (٧) اذا رأيت سيدة لابساً ثياباً اعجبتك وتودين ان تصنعي مثلها فلا بأس بسؤالها عنها وعن ثمنها وكل ما يتعلق بها والا فليس من آداب السلوك ان تسألها . وهي غير مضطرة الى اجابة سؤالك وكذلك اذا سئلت انت سؤالاً مثل هذا فليست مضطرة ان تجيبي
- (٨) اذا لقيت صديقة سيفي مخزن فليس من اللياقة ان تقفي وتكليمها طويلاً فتضيبي وقتها ووقت الناس الذين تقفين في طريقهم

صحة الامهات

تمهيد

يقضي نظام الكون على المرأة ان تصبر زوجة واماً ومرضعة ومربية وعليها في كل من ذلك واجبات لم تقلها الحضارة بل زادتها مشقة ألا ترى ان المرأة الراية في مهد الحضارة تجد من المشقة في ولادة الاولاد ما لا تجده البدوية او الفلاحة العائشة بالتعب والمشقة . وبينما تجد البدوية تلد وهي سائرة على الطريق وتحمل طفلها وتظل سائرة تجد نساء المدن يقمن في فراشهن ثلاثين يوماً او اربعين بعد الولادة واذا قمن قبلها لحقهن ضرر كثير . ولا مطعم لنساء المدن ان يصرن مثل البدويات من هذا القبيل لانهن ورثن ضعف البنية عن امهاتهن ولكنهن اذا اكثرن من الرياضة واستنشاق الهواء النقي وهن حوامل سهلت ولادتهن كثيراً وقلت نتائجها المضرة ولو قمن من التراش بعد ايام قليلة . وليس من الحكمة ان يقتلن البدويات

في سرعة القيام من الفراش ولا في قلة الاعشاء بالاطفال لان اللواتي لا يقصرهنّ النفاس من البدويات والذين يعيشون من اطفالهم قلال كما يظهر من قلة نمو الناس في البلدان التي لا يعتني نساؤها بانفسهنّ وباطفالهنّ . ولكن الحكمة كل الحكمة في تقوية ابدانهنّ حتى تجود صحتها وصحة اطفالهنّ

تدبير الحامل

حالما تشعر المرأة انها حامل يجب ان تعتني بنفسها اعشاء خاصاً ان لم تكن معتادة الاعشاء بها حفظاً لصحتها ولصحة طفلها لانه يشتدي من دمها بفقرتها وقوته وبضعفها ضعفه . واعتناؤها بنفسها يؤثر به في الشهور الاولى من الحمل كما يؤثر به في الشهور الاخيرة وبعد الولادة يظن بعض النساء ان الحياة لا تبدى في الجنين قبلما يصير يتحرك في بطن امه وهذا خطأ بل هو يكون حياً من اول تصووره ومن حين كان بيضة صغيرة . وقوتها وضعفها يؤثران فيه من حين تكون فتاة صغيرة بل يؤثر فيه كل ما اثر في والديه والديه من قبلهما . الا ان موضوعنا قاصر على التأثير القريب اي ما يؤثر في الطفل من ابتداء الحمل الى ان يولد والكلام في ذلك يتناول ثلاثة امور وهي غذاء الجنين وصحته والمكان الكافي للنمو ومنسبط الكلام على ذلك في الاجزاء التالية

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ

تفسير الفاتحة

اذا تصفحت فهرست مكتبة كبيرة من المكاتب العربية وجدت اكثر ما فيها من كتب التفسير في كشف الظنون خمس عشرة صفحة كبيرة ملامتها اسماء هذه الكتب وفي فهرست المكتبة الخديوية صفحات كثيرة لما وقس على ذلك غيرها من الفهارس . وسيتبي باب التفسير مفتوحاً مادامت عناية الامة الاسلامية بكتابتها وما دام علماءها يطرقون سبلاً جديدة للبحث والتقيب . ولقد علم القاصي والداني ما للاستاذ المحقق الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية لهذا العهد من العناية ببيت المعارف الدينية والحقائق العلية وقد انشأ ينسر القرآن في الجامع الازهر في مجالس يحضرها العلماء والطلاب وكثير من الوجاه ورجال الحكومة . قال صاحب المنار